

## فاعلية برنامج إرشادي لتحسين مستوى الذكاء الروحي وأثره في تنمية مهارات إدارة الذات لدى عينة من الطلبة الموهوبين

ساهره قحطان عبد الجبار الحميري \*

### ملخص

هدف هذا البحث إلى الكشف عن فاعلية برنامج إرشادي مقترح لتحسين مستوى الذكاء الروحي وأثره في تنمية مهارات إدارة الذات لدى عينة من الموهوبين. وقد تكونت عينة البحث من (88) طالباً من الطلبة الموهوبين بثانوية الوائلي للمتميزين التابعة لمحافظة بابل، واستخدم البحث المنهج شبه التجريبي حيث تم تقسيم العينة إلى مجموعتين بالتساوي إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة. ولتحقيق أهداف البحث اعتمدت الباحثة على مقياس الذكاء الروحي، ومقياس مهارات إدارة الذات، كما قامت ببناء البرنامج الإرشادي المقترح لتحسين مستوى الذكاء الروحي في القياس القبلي، والبعدي، والتتبعي. وباستخدام اختبار T-test، وأظهرت نتائج البحث أن البرنامج المستخدم له فاعليته في تحسين مستوى الذكاء الروحي لدى عينة البحث، حيث وجدت فروق دالة إحصائياً في مستوى الذكاء الروحي بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية، ووجدت فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي، أيضاً وجدت فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لصالح التطبيق التتبعي.

الكلمات الدالة: الذكاء الروحي، إدارة الذات، الطلبة الموهوبين.

### المقدمة

اهتم علم النفس الحديث بدراسة شخصية الإنسان والعوامل المؤثرة فيها سواء أكانت بيولوجية أو اجتماعية أو ثقافية أو نفسية، لكنه أغفل جانباً مهماً له حضوره القوي في التأثير على الشخصية والسلوك، وهو الجانب الروحي، مما أدى إلى قصور واضح في فهم الشخصية، ومعرفة العوامل المحددة للشخصية السوية وغير السوية.

كما اهتم الباحثون بالذكاء وأنواعه المختلفة وطرق قياسه، ومن بين أنواع الذكاء محل الاهتمام الآن هو الذكاء الروحي (Spiritual Intelligent).

وقد تزايدت في البيئة الأجنبية في الآونة الأخيرة - الدراسات التي تهتم بالذكاء الروحي وتأثير الروحانية في شخصية الإنسان، وقدمت الدراسات السابقة في هذا المجال دليلاً ميدانياً ينهض بأهمية الروحانية كمنبئ قوي بمخرجات الصحة والإرشاد النفسي، وهذا ما أكدته نتائج دراسات كل من (Kirsi & Brandy, 2010; Carol, M, Erron. H., Morris, S. & Amanda, 2009; Purnell & Andersen, 2009; L.2010, Arevalo, S., Prado, G, & Amaro, H. 2008)، فقد أشارت إلى أن هناك ارتباطاً إيجابياً بين الروحانية وكل من: الإحساس بالتماسك، والرضا الذاتي، والغرض في الحياة والتعاطف، والتوافق النفسي، والإحساس بالسعادة، وجود الحياة، وتقدير الذات، ومواجهة الضغوط.

وطبيعة العلاقة بين الذكاء والموهبة علاقة ارتباطية قوية، ويعد الاهتمام بالمتفوقين والموهوبين وتنميتهم ضرورة حتمية نتيجة للتوسع في المعرفة والمعلومات، حيث يقاس تقدم المجتمعات بمدى إسهام أبنائها من المتفوقين والمبدعين. فهم ثروة وطنية وكنوز لأمتهم وعاملاً من عوامل نهضة مجتمعاتهم في مجالات الحياة العملية والمهنية والفنية (العجمي، والعنزي، والسعيد، والقطان، والظفيري، 2015).

وجدير بالذكر أن الطلبة الموهوبين يختلفون اختلافاً إيجابياً عن أقرانهم العاديين، وبالتالي فهم يحتاجون إلى برامج تربوية خاصة، حتى نجبنهم ما قد يعتري مسيرة نموهم من المشكلات والصعوبات التي تتطلب الانتباه لها، وتشخيصها، وعلاجها حتى لا

\* إرشاد نفسي وتوجيه تربوي، كلية الحلة الجامعة. تاريخ استلام البحث 2019/4/24، وتاريخ قبوله 2020/1/12.

تؤثر على توظيف قدراتهم وإمكاناتهم، ويعد انخفاض مستوى التحصيل أحد أهم المشكلات التي قد يواجهها الموهوبين التي قد تؤدي إلى تبديد طاقاتهم، وهو الأمر الذي يتطلب معه إعداد برامج تتيح الفرص التي يمكن من خلالها تحدي القدرات الأكاديمية لهم (Johnson, 2005).

وفي سياق متصل يعد "مفهوم إدارة الذات Self- management من المفاهيم العصرية التي لها دور إيجابي وفعال في تنظيم حياة الفرد بشكل سليم وتعيينه على التعامل مع المجتمع الذي يعيش فيه، فهذا المفهوم أكثر إنتاجية ويهدف إلى تقوية النفس مما يُساعد على تحقيق النجاح الأكاديمي والاجتماعي" (حنفي، 2013: 3).

وأشارت أبو غريب (2006: 3) إلى أهمية مهارات إدارة الذات حيث أنها "من المهارات التي ترتبط ارتباطاً مباشراً بمهارات التفكير، ومهارات الاتصال، ومهارات إدارة الوقت، ومهارات إدارة المهام، كما أن لها تأثيراً مباشراً في تشكيل شخصية الطالب الدراسية والعملية، كما تساعده على اكتساب مهارات اتخاذ القرار وحل المشكلات وتزيد من تحصيله للمواد الدراسية المتعددة والاستفادة منها في حياته".

وفي ضوء ما سبق فإن الدراسة الحالية تحاول تحسين مستوى الذكاء الروحي لدى عينة من الطلبة الموهوبين من خلال برنامج إرشادي وقياس فاعليته في تنمية مهارات إدارة الذات.

#### مشكلة البحث:

يعد موضوع الذكاء الروحي من المواضيع التي تركز على الحاجات الداخلية للإنسان، لما له من أهمية كبيرة في مواجهة التحديات، نظراً لما تشهده المجتمعات حالياً العديد من مشكلات السلبية التي تؤثر على الأفراد، حيث تسبب التقدم والتطور في علم النفس من جهة، والطبيعة الصعبة في المجتمعات الحديثة من جهة أخرى، إلى الكثير من المشكلات والضغوط النفسية لدى الأفراد، وأصبحوا بحاجة للجوء إلى الروحانيات، لتصبح أكثر أهمية حتى من الحاجات المادية، و أشار كل أغروال وخان (Agrawal & Khan, 2015) أن الذكاء العام و الذكاء العاطفي، قد لا يلبي جميع حاجات الإنسان، لذا هناك حاجة لعامل ثالث، والمسمى بالذكاء الروحي، وهو أساس يحتاج إليه الأفراد لتنمية الذكاء المعرفي والعاطفي بكل كفاءة، ومن هنا، ترى الباحثة أهمية النظر في مستوى الذكاء الروحي ولا سيما لدى فئات من مستويات عقلية مختلفة؛ لأن ذلك يساهم في زيادة الفهم لمثل هذا الموضوع، والتعرف كذلك على المشكلات المرتبطة به والعوامل المؤثرة فيه.

وقد أشارت نتائج الدراسات في هذا المجال، ومنها دراسات كل من (Fariborsa , B., Fatemehb, A., & Hamidrezac, H. 2010; Saad. Z. M, Hatta, Z. A. and Mohamad, N., 2010, Shabani,J., Hassan,S., Ahmad,A.,& Baba. 2010 Amaram & Dryer, 2008; Animasahun, 2010; Maximo, 2010;) متعدد الأبعاد، وأنه يتزايد مع العمر الزمني، وأن له ارتباطات بمتغيرات عديدة، منها: جودة الحياة، وإدارة الضغوط، والصحة النفسية والتوافق النفسي والاجتماعي والمهني، والذكاء الوجداني، وسمات الشخصية والرضا الوظيفي.

كما أشارت دراسة دي بلاسيو (Deblasio, G, 2011) التي حاولت الكشف عن أهمية الاهتمام بتنمية الجوانب المختلفة في شخصية الطلبة بما فيها الذكاء الروحي على حياتهم المستقبلية إلى أن الطريقة التي نربي بها طلبنا والتي تتضمن منهج شامل للتدريس يهتم بجميع احتياجات الطلبة كما يقوم بتنمية الذكاءات المتعددة لدى الطلبة يعتبر أكثر فائدة لهم، وأكدت الدراسة على أهمية تنمية الذكاء الروحي للطلبة لما له من أثر في حياتهم اليومية.

وترى الباحثة أن التربية منظومة شاملة تتناول شخصية المتعلم من جميع جوانبها النفسية والعقلية والوجدانية والاجتماعية، وقد يفتقد الطلبة الموهوبين بعض مهارات إدارة الذات؛ كالتنظيم الذاتي، وإدارة الوقت، والتعاون، وإدارة العلاقات الاجتماعية، وإدارة الضغوط، والثقة بالنفس، والدافعية الذاتية، واتخاذ القرار، وال ضبط الذاتي؛ وخاصة عند الخيارات المهنية والدراسية لأنهم يواجهون تلك الخيارات بشكل مبكر أكثر من الطلبة الآخرين، كما أن التفكير الخاطئ يخلق اتجاهات سلبية لديهم تجاه ذاتهم وتجاه الآخرين ويشعرهم بعدم الثقة بأنفسهم وعدم القدرة على مواجهة المشكلات.

وفي ضوء ما سبق تعتقد الباحثة وجود قصور في مستوى الذكاء الروحي لدى الطلبة الموهوبين، كما أنهم يفتقدون لمهارات إدارة الذات لذا جاء البحث الحالي لتحسين مستوى الذكاء الروحي من خلال برنامج إرشادي قائم على أبعاد الذكاء الروحي واختبار أثره في تنمية مهارات إدارة الذات لدى عينة من الطلبة الموهوبين. وعليه تتحدد مشكلة البحث في الأسئلة الآتية:

1- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياسي الذكاء الروحي وإدارة الذات في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية؟

2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياسي الذكاء الروحي وإدارة الذات لصالح القياس البعدي؟

3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي و التتبعي لمقياسي الذكاء الروحي وإدارة الذات؟

#### أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

1. التعرف على فعالية البرنامج الإرشادي في تحسين مستوى الذكاء الروحي لدى الطلبة الموهوبين.
2. التعرف على فعالية البرنامج الإرشادي في تنمية مهارات إدارة الذات لدى الطلبة الموهوبين.
3. إعداد مقياس الذكاء الروحي، والتأكد من صدقه وثباته وصلاحيته للتطبيق في البيئة العراقية بحيث يكون نابعا من السياق الثقافي والأيدولوجي العربي.
4. تصميم وإعداد برنامج إرشادي لتحسين مستوى الذكاء الروحي وأثره في تنمية مهارات إدارة الذات لدى عينة من الطلبة الموهوبين.
5. التعرف على فعالية البرنامج الإرشادي المقترح في تحقيق أهدافه واستمرارية أثره بعد انتهائه وخلال فترة المتابعة.

#### أهمية البحث:

تأتي أهمية البحث الحالي في الجوانب الآتية:

1. أهمية تنمية الجوانب الروحية في شخصية الطلبة الموهوبين الذي يعد مدخلا مهما للتغيير والتحسين وتنمية مهاراتهم الشخصية والتعليمية.
2. أهمية الذكاء الروحي في تنمية مهارات الطلبة الموهوبين للمفاهيم الايجابية والافكار العقلانية ومنحهم القدرة على تحمل الضغوط، وتحقيق السلام الداخلي، والسيطرة على النفس.
3. تتبع الأهمية من العينة التي تناولها البحث الحالي، وهي عينة الموهوبين بما يسهم في تنمية إدارتهم لذاتهم وتقدم المجتمع بإبداعاتهم.
4. قصور الدراسات في البيئة العربية التي اهتمت بالجانب الروحي في الشخصية، وندرة توافر دراسات عربية تناولت الذكاء الروحي ومدى إسهامه في تنمية مهارات إدارة الذات.
5. الاستفادة مما تسفر عنه نتائج الدراسة الحالية من نتائج في توجيه القائمين على مؤسسات رعاية الموهوبين بأفضل الوسائل والبرامج الإرشادية التي تسهم في تحسين مستوى الذكاء الروحي لديهم.

#### حدود البحث:

يتناول البحث الحالي قياس فاعلية برنامج إرشادي لتحسين مستوى الذكاء الروحي وأثره في تنمية مهارات إدارة الذات لدى عينة من الطلبة الموهوبين بثانوية الوائلي للمتميزين، والذي تم تطبيقه في الفصل الدراسي الأول من العام 2018/2019.

#### مصطلحات البحث:

##### 1- الفاعلية 'Effectiveness':

تتمثل إجرائياً في معدل الزيادة في درجات الطلبة على مقياس الذكاء الروحي من إعداد (Amram & Dryer, 2008) والمرتبطة بتطبيق المعالجة التجريبية، ويقصد بها في هذا البحث التأثير الناتج عن مرور الطلبة بخبرات برنامج إرشادي في تحسين مستوى الذكاء الروحي لديهم.

##### 2- البرنامج الإرشادي Consultant program:

يمكن تحديد مفهوم البرنامج الإرشادي في البحث الحالي بأنه الممارسة الإرشادية المنظمة تخطيطاً، وتنفيذاً، وتقييماً، والمستمدة من أساليب وفنيات إرشادية متنوعة، يتم تنسيق مراحلها وأنشطتها وخبراتها وإجراءاتها وفق جدول زمني متتابع في صورة جلسات إرشادية فردية، وجماعية، وفي ضوء جو نفسي آمن يتيح لأعضاء المجموعة الإرشادية المشاركة الإيجابية، والتفاعل المثمر بهدف تحسين مستوى الذكاء الروحي لدى عينة البحث بشكل مؤثر وفعال.

### 3- الذكاء الروحي Spiritual Intelligence :

عرفه (الضبح، 2012، 142) بأنه "قدرة فطرية يولد الإنسان مزودا بها، وتتمو وتزداد مع التقدم في العمر وتعكس مدى قدرة الفرد على الوعي بذاته والتسامي بها، والتوجه نحو الآخرين، والتأمل في الكون والطبيعة، وممارسة كافة الأنشطة الروحية والتعامل مع المعاناة بشكل إيجابي واتخاذها كفرصة للنمو".

وعرفته (جميل، 2014) بأنه مجموعة القدرات الفطرية التي تتضمن التسامي، الحدس، التأمل، اليقظة العقلية، والاستفادة من هذه القدرات تمكن الفرد من حل المشكلات، تحقيق الأهداف، إيجاد معنى إيجابي في الحياة، الاتصال الدائم بالآخرين، ومتحلّيًا بالأخلاق ومنها العفو، التواضع، الحكمة، الإحسان والامتنان.

وعرفت سينيتار (Sinetar) الذكاء الروحي، بأنه القدرة على فهم الذات، وكذلك فهم الآخرين، وذلك من خلال إقامة أسلوب حدسي، بين التجارب الحية، وصحة الصفات الروحية الداخلية لدى الأفراد، مثل الإبداع والمسؤولية الاجتماعية، والعدالة (Westenberg, 2017).

وعرف أبو الديار (2015) الذكاء الروحي، بأنه القدرة على استخدام الحواس المتعددة، التي تتضمن التأمل والتخيل والتصور، لغايات إخراج المعارف الداخلية للفرد وقدراته الداخلية، واستخدامها في إيجاد الحلول الشاملة للمشكلات اليومية التي تواجهه. ويعرف إجرائيًا بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في إجابته على فقرات مقياس الذكاء الروحي المستخدم في البحث الحالي.

#### 4- إدارة الذات Self-Management:

تعددت تعريفات إدارة الذات فيعرفها ستيفن (1, 2008, Stephen) بأنها: "مصطلح سيكولوجي يستخدم لوصف عملية الإنجاز الشخصي الذاتي".

ويعرفها (الصيرفي، 2008: 17) أنها "الطرق والوسائل التي تساعد الفرد على الاستفادة القصوى من وقته لتحقيق أهدافه وإيجاد التوازن في حياته ما بين الواجبات والرغبات والأهداف".

وأشارت (حنفي، 2013 : 5) إلى إدارة الذات بأنها: "مجموعة من المهارات والآليات يستخدمها الفرد في مواقف متعددة لتحسين سلوكه، وتحديد احتياجاته، ومن ثم تحقيق أهدافه التي يسعى إليها".

#### 5- الطلبة الموهوبون Gifted Students:

هم الطلبة الذين يتم تشخيصهم في مرحلة ما قبل المرحلة الأساسية والثانوية في المدارس، على أنهم يمتلكون قدرات عقلية أو إبداعية أو أكاديمية أو قيادية مرتفعة، وبذلك فهم بحاجة إلى مجموعة من الخدمات والرعاية الخاصة، لتطوير هذه الإمكانيات والقدرات إلى الحد الأقصى (جروان، 2016).

### الإطار النظري للبحث:

#### أولاً: الذكاء الروحي:

تعد نظرية الذكاءات المتعددة لجاردنر (Gardner) مصدراً أساسياً في التمهيد لظهور مفهوم الذكاء الروحي، حيث قدم "جاردنر" منظورا خاصا في فهم الذكاء مبني على أحدث ما توصل إليه البحث في علم الأعصاب وأبحاث الدماغ، بما يتناسب مع التغير المتنامي في المجتمع في نهاية القرن العشرين وبداية القرن الحادي والعشرين، فهو يعتبر أن الذكاء من الأهمية بمكان بحيث يجب عدم تركه لاختبارات الذكاء لتقرر كميته، وأن فهمنا للعقل الإنساني في الخمسين سنة الأخيرة أصبح يعكس فهمنا لبنية الدماغ المكون من عدة قوى أو إمكانيات. ولذا يعرف "جاردنر" الذكاء في كتابه (Intelligence Reframed, 1999) بأنه إمكانية بيولوجية نفسية لمعالجة المعلومات التي تظهر في ثقافة معينة لحل المشكلات، أو خلق إنتاج له قيمة في هذه الثقافة. وهذا يعني أن يكون الذكاء شيئاً يمكن رؤيته أو حسابه، بل هو تكوين عصبي، يمكن أن يفعل أو لا يفعل، وذلك وفقاً لقيم ثقافة معينة والفرص المتاحة فيها، والقرارات الشخصية للأفراد أو العائلات أو المعلمون.

#### 1- مستويات الذكاء الروحي:

يرى داهر وآخرون (2008) أن الذكاء الروحي هو الذكاء المطلق، ويمكن فهمه في ضوء مستويات ثلاث:

- معرفي (Cognitive): يتضمن البحث عن الأسئلة الأساسية في الوجود ومحاولة إيجاد إجابات للقضايا الوجودية، والغرض في الحياة، والتفكير في الاحتمالات غير المدركة، وتجاوز المواقف والأحداث والأفراد.

• سلوكي (Behavioral): يتضمن ما يقوم به الفرد من ممارسة للأنشطة الروحية مثل: اليوجا، والتأمل، والتسامح، والصدق، والإيثار، استخدام المعاناة لغرض النمو، والتقاؤل والابتعاد عن الأنظمة الجامدة، وممارسة الإجراءات والتدابير الصحية.

• وجداني (Affective): يتعلق بإحساس الفرد بالسلام، والمرح، والرحمة والتعاطف، والغضب، والخوف، وحب الطبيعة، وقلق الموت، والاستمتاع بالفن والرسم والنحت والموسيقى.

(Dhar, N., Datta, U. & Nandan, D., 2008)

## 2- مهارات الذكاء الروحي:

وضع "فيلجسورث (2011) Wigglesworth" للذكاء الروحي قائمة من المهارات يعتقد أنها تشير إلى الذكاء الروحي، وهي:

• الوعي بالأنا الأعلى للذات Higher Self/Ego self Awareness ويتضمن: الوعي بوجهة نظرنا العالمية، والوعي بالعرض من الحياة، والوعي بهرم القيم، وتقييد التفكير الذاتي.

• الوعي الشامل Universal Awareness ويتضمن: الوعي بالارتباط بالحياة، والوعي بوجهات نظر الآخرين عامة، واتساع تصور الوقت والوعي بالقيود / قوة التصور الإنساني، والوعي بالقوانين الروحية، وتجربة الانفتاح.

• إجادة الذات العليا / الأنا Higher Self/Ego self Mastery وتتضمن: الالتزام بالنمو الروحي، والاحتفاظ بالذات العليا، ومعايشة القيم ومساندة العقيدة، والبحث عن توجيه من الروح.

• الإجادة الاجتماعية Social Mastery / Spiritual Presence وتتضمن: معلم/ قائد حكيم وروحي فعال، وعامل تغيير حكيم وفعال، واتخاذ قرارات حكيمة، ووجود هادئ معالج، والاندماج مع تدفق مجريات الحياة (Wigglesworth, 2006).

## 3- مراحل نمو الذكاء الروحي:

يشير ولبر (Wilbur. K., 2001) إلى أن الذكاء الروحي ينمو ويزداد لدى الفرد في ثلاثة مراحل، وهي:

• **مرحلة البداية Beginning Stage**

يتركز الانتباه على الذات في هذه المرحلة من خلال التوجه إلى الله والتوسل إليه والصلاة والشكر لله من أجل الطمأنينة والسكينة والشعور بالأمان أثناء الأزمات الشخصية.

• **مرحلة التضامن Conventional Stage**

تشير هذه المرحلة إلى التضامن مع الدين وامتداد لاهتمام الفرد بذاته إلى الاهتمام بالآخرين.

• **مرحلة ما بعد التضامن Post Conventional Levels**

تشير إلى الانتقال من مجرد الالتزام بالمدرجات الدينية والروحية إلى التوجه العام للوعي بالذات وفهم الطرق والأساليب المختلفة لإدراك ومعايشة الواقع والحقيقة.

وهذه المراحل الثلاثة تقابل مراحل النمو النفسي، حيث مرحلة الطفولة التي تتسم بالاعتمادية، ومرحلة المراهقة التي تتميز بالاجتماعية، والرشد الذي يتميز بالثقل والتفكير الناقد.

## 4- النظريات المفسرة للذكاء الروحي:

تباينت النظريات والنماذج المفسرة لهذا المفهوم وذلك في ضوء تباين المفهوم وتنوع أبعاده، ومن أهم هذه النظريات:

- **نظرية ستيرنبرج (Sternbergs, 1988) الثلاثية للذكاء:** يتضمن الذكاء الروحي بوضوح مزيجاً من القدرات التحليلية، والإبداعية، والعملية، والقدرات التحليلية توظف في التفكير الوجودي الناقد، وفي إنتاج المعنى الشخصي، والوعي المتسامي، أما القدرات الإبداعية تستخدم في درجات متفاوتة في جميع قدرات الذكاء الروحي، بينما تتضمن القدرات العملية التطبيقات التكيفية لجميع القدرات، مثل الوعي المقصود، وحالة توسع الوعي.

- **نظرية دانا زوهار (Zohar, D., 2000):** تري دانا زوهار أننا مدفوعون، بتوق إنساني نحو إيجاد معنى وقيمة فيما نفعل وما نجرب، لدينا توق لرؤية حياتنا في سياق أوسع مانح للمعنى، سواء كان هذا السياق عائلة أو جماعة أو ناد رياضي، أو عملنا أو إطارنا الديني أو الكون نفسه، لدينا توقاً نحو شيء يمكن أن نطمح إليه، لشيء يأخذنا إلى ما بعد أنفسنا واللحظة الراهنة، لشيء يمنحنا ويمنح أفعالنا معنى تستحقه.

فالذكاء الروحي (SQ) يتيح للكائنات الإنسانية أن تكون مبدعة، أن تغير القواعد والأوضاع، فهو يمنحهم القدرة على التمييز، كما يمنحهم الحس الأخلاقي، والقدرة على تطويع القواعد المتصلبة بالفهم والتعاطف، إننا نستخدم الذكاء الروحي لنصارع أسئلة الخير والشر، وتخيل إمكانات غير متجسدة، وأن نحلم ونطمح، ونعلو بأنفسنا.

**-نظرية توني بوزان (Buzan, T., 2001) :** مفادها أننا لسنا بشراً نخوض تجربة روحية، إنما نحن كائنات روحية نخوض تجربة بشرية، وكثير من الناس يعتبرون الذكاء الروحي أهم أنواع الذكاء، فالروح هي طاقة الحياة والجانب غير الجسدي وغير المادي منها مثل المشاعر والشخصية، ويتضمن صفات حيوية مثل: الطاقة والحماس والشجاعة والإصرار، والذكاء الروحي يتعلق بكيفية اكتساب هذه الصفات وإنمائها، وأحد أهم عناصر تنمية الذكاء الروحي يكمن في الاتصال بالطبيعة وتقديرها وفهمها، ومن بين السمات المميزة لمن يتمتعون بالذكاء الروحي أنهم يستطيعون أن يكونوا مؤثرين في كل ما حولهم. فالذكاء الروحي من وجهة نظر توني بوزان يساعدنا على تحسين أداؤنا من خلال تكرار العبارات الإيجابية، وتلخص في تحديدنا لقيمنا الروحية: كالحقيقة، الصدق، البساطة، التعاون، الحرية، ثم يعطينا الطرق الفعالة لتطبيق هذه القيم في حياتنا (Yang, L . 2012)

**-نظرية روبرت إيمونز (Emmons, R., 2000) :** تتلخص في أن الذكاء يتمثل في استخدام المعلومات الروحية لتسهيل حل المشكلة اليومية وتحقيق الهدف، ويمكن تلخيصه في خمسة عناصر هي: القدرة على تجاوز الجسدية والمادية (التسامي)، و الإيمان بأن المعرفة المباشرة بالله أو بالحقيقة الروحية، يمكن أن تتم عن طريق التأمل والرؤيا، أو النور الباطني، كما أنه الوعي بالحقيقة المطلقة والنظر للأشياء نظرة كلية. وإدراك المعاني القدسية في النشاطات اليومية. والقدرة على الاستفادة من الموارد الروحية في حل المشكلات الحياتية. والأخلاق الفاضلة: والذي يتضمن التسامح والعرفان بالجميل والتواضع والحب والرحمة ضبط الذات (Emmons, R., 2000).

## ثانياً: إدارة الذات

### 1- مفهوم إدارة الذات:

إن مفهوم إدارة الذات من المفاهيم العصرية التي تلعب دوراً إيجابياً في تنظيم حياة الفرد بشكل سليم وتعيينه على التعامل مع المجتمع الذي يعيش فيه وهذا المفهوم أكثر إنتاجية في قدرة الفرد على تقوية وتعزيز ذاته، وهذا يعني أن مهارات إدارة الذات تعد عاملاً مهماً يساعد على النجاح الأكاديمي والاجتماعي (Minzer, 2008).

ويشير (Storey, K, 2007: 3) إلى إدارة الذات على أنها "تمكن الفرد في أن يتحكم في حياته، ويكون هذا التحكم عن طريق تعلم الشخص مهارات شخصية مع إعطاء الشخص استراتيجيات محددة للتحكم وتعديل السلوك".

في حين يعرفها الزاكي والشامي (2011، 459) بأنها: "استغلال الفرد لكل ما يملكه من مشاعر، وأفكار، وإمكانات، الاستغلال الأمثل لتحقيق الأهداف". كما عرفها (Johnson, 2012, 4) بأنها: "تدخل فردي يتضمن قيام التلاميذ بمراقبة أدائهم للسلوكيات أو المهام المطلوبة، وتسجيل تقييمهم لها من وجهة نظرهم. وعليه تعد إدارة الذات استراتيجية متقدمة لتحسين سلوك الصف الدراسي، تتضمن توجيه الذات للقيام بالنشاطات التي تتطلب من الأطفال مراقبة وتقييم سلوكهم خلال فترة زمنية محددة".

مما سبق يمكن تعريف إدارة الذات بأنها: عملية تتضمن توجيه الفرد لذاته للقيام بالتطبيق العملي لفتيات تعديل السلوك على نفسه وبنفسه من أجل ضبط سلوكه وإحداث التعديل المطلوب فيه بما يحقق أداءه للسلوك الإيجابي المستهدف على النحو المطلوب وفق المعيار المحدد سلفاً خلال فترة زمنية محددة.

### 2- مهارات إدارة الذات:

مهارات إدارة الذات هي الآليات التي يستخدمها الفرد في المواقف المختلفة ولتحسين سلوكه أو تحديد احتياجاته ليتمكن من تحقيق أهدافه المرجوة وهذه الآليات تشمل:

- **التنظيم الذاتي Self-regulation :** هو ضبط سلوك الفرد من خلال استخدام مراقبة الذات (احتفاظاً بسجلات للسلوك)، والتقويم الذاتي (تقدير المعرفة المتحصلة أثناء مراقبة الذات)، والتعزيز الذاتي (إثابة الفرد لذاته على السلوك السليم أو تحقيق الهدف)، وتعتبر عمليات التنظيم الذاتي ذات أهمية خاصة في تعديل السلوك (American Psychological Association, 2009) "APA".

- **إدارة الوقت Time Management :** ويقصد بإدارة الوقت "قدرة الفرد على الاستخدام الرشيد للوقت من خلال تحديد الاحتياجات ووضع الأهداف لتحقيقها والأولويات للمهام المطلوبة من خلال التخطيط والالتزام والتحليل والمتابعة وعمل جداول الأعمال الإيضاحية لتقدير المدة الزمنية التي تستغرقها كل مهمة" (Smith, K., & Terry, S. 2002: 51).

- **إدارة العلاقات الاجتماعية Social Relationships Management :** وهي "قدرة الفرد على تكوين شبكة من العلاقات الاجتماعية الإيجابية مع الآخرين واستثمار هذه العلاقات من خلال التواصل مع هؤلاء الأشخاص والتواصل معهم وحل المنازعات

بينهم والتأثير فيهم وتقتنعهم بمهارة الإقناع وتشجيع ودعم قدرات الآخرين من خلال التغذية الراجعة والإرشادية وقيادته للأمور وشمولية رؤيته بالإضافة إلى التعاون والسعي لتحقيق الأهداف من خلال العمل الجماعي".

(Dawson, 2008: 224 – 238)

● **الثقة بالنفس Self Confidence**: يعرف قاموس أكسفورد الثقة بالنفس على أنها "سمة من سمات تكامل الشخصية يشعر معها الفرد بالكفاءة والقدرة على مواجهة العقاب والظروف المختلفة مستخدماً أقصى ما تتيحه له إمكاناته وقدراته لتحقيق أهدافه المرجوة مما يشجع على النمو النفسي السوي وتحقيق التكيف النفسي والاجتماعي، كما تتمثل باتجاه الفرد نحو الذات ونحو الآخرين واعتماده على نفسه وإيمانه بقابلياته الخاصة لدعم مكانته الاجتماعية وشعوره بالسعادة والطمأنينة وتقبله لذاته كما هي واعتقاده بأنه جدير بتقدير الآخرين".

(Oxford advanced learner's dictionary, 1974: 214)

● **الدافعية الذاتية Self – Motivation**: يقصد بالدافعية الذاتية "قدرة الفرد على تحفيز ذاته واستثارة الهمة في نفسه لتحقيق أهدافه وتوجيه الانفعالات لحشد الطاقة وبذل الجهد والمثابرة والاستمرارية من أجل بلوغ الغايات ومواجهة الصعوبات مع الشعور بالتفاؤل".

(schunk, 1995: 112 – 137)

● **الضبط الذاتي Self-control**: هو عملية الضبط التي يمارسها الفرد على مشاعره واندفاعاته وتصرفاته، والقدرة على تهدئة النفس والتخلص من القلق والتجهم وسرعة الإثارة والتحكم في الانفعالات، عن طريق كف السلوك الاندفاعي، وهو ما يعني أيضاً تكيف الفرد مع المعايير الاجتماعية والقوانين، حيث يحدث الضبط الذاتي من خلال تغيير الأفكار والسلوك عن قصد أو بشكل آلي عن طريق مجموعة من الفنيات والمهارات، ويتم هذا من خلال التفاعل بين المحددات الداخلية والخارجية لدافعية الفرد، وهو أيضاً محاولة الحصول على نتائج بعيدة المدى ولكنها أفضل من النتائج التي يمكن أن يحصل عليها الفرد على المدى القصير (Kristian Ove R., Myrseth, F., Trope, Y., 2009).

● **التفاؤل Optimism**: وهو "استعداد شخصي للتوقع الإيجابي للأحداث والنظرة الإيجابية والإقبال على الحياة والاعتقاد بإمكانية تحقيق الرغبات والأهداف في المستقبل ويرنو إلى النجاح ويستبعد ما خلاف ذلك، بالإضافة إلى الاعتقاد باحتمال حدوث الخير أو الجانب الجيد من الأشياء وتوقع الأفضل بدلاً من حدوث الشر أو الجانب السيء" (Marshall, G. N., Wortman, C. B., Kusulas, J. W., Herving, L. K., & Vickers, R. 1992: 130)

● **التخطيط الجيد Planning**: التخطيط هو "عملية منظمة وواعية يتم تعتمد على التطلع للمستقبل المبني على دراسة منهجية قائمة على روح التنبؤ العلمي لتحقيق أهداف معينة خلال مدة زمنية محددة، وعن طريق التخطيط يتمكن الفرد من تحديد أهدافه وترتيب أولوياته ثم اختيار أفضل السبل لتحقيقها في ضوء الوعي بإمكانياته وقدراته، وهو عملية مستمرة ينتج عنها وضع الخطط التي هي عبارة عن برامج مقيدة بخطوات وتقديرات زمنية محددة، لذلك فعملية التخطيط تعتمد على وجود البدائل أو الاختيارات حتى تتم عملية المفاضلة لاختيار البديل الأمثل" (Nelson, 2008: 11-15).

### 3- خطوات تعليم الطلبة الموهوبين مهارات إدارة الذات:

يمكن تلخيص إجراءات تعليم الطلبة الموهوبين مهارات إدارة الذات في خمس خطوات هي:

● **الخطوة الأولى تحديد السلوك المستهدف والخط القاعدي**: وضع الأهداف تعني "تحديد مستوى معياري للسلوك المستهدف ينبغي للفرد الوصول إليه" (Miltenberger, 2011: 123) وهنا يقوم الفرد بتعريف واختيار السلوك المستهدف بنفسه، وقد يتم وضع الأهداف من خلال المعلم، أو من قبل المعلم والطلبة معاً، أو والوالدين، ويقوم الطلبة بكتابة السلوك المستهدف، ومعياري إنجازة على بطاقة أو ورقة كهدف ينبغي الوصول إليه.

● **الخطوة الثانية: التدريب على مراقبة وتسجيل السلوك**، وفيها يقدم المعلم للطلبة نمذجة لكيفية القيام بمهارات تسجيل ومراقبة الذات، مثلاً: يقوم المعلم بعد كل فترة من الوقت بحساب عدد الكلمات التي كتبت، أو عدد الفقرات التي قرأت، أو يوجه نفسه سؤالاً، هل أنا مستمر في الانتباه لما أقوم به؟ كما يقدم المعلم التوجيهات للطلبة متى احتاجوا لتسجيل، أو تقدير تقدم سلوكهم.

● **الخطوة الثالثة: الممارسة الفعلية لمراقبة وتسجيل الذات**: وفيها يقوم الطلبة بما تم تدريبهم عليه في المرحلة السابقة نحو تسجيل ومراقبة تقدمهم في تحقيق السلوك المستهدف، مع تقديم المعلم لهم المساعدة والنمذجة متى احتاجوا لها، كما يقوم الطلبة

والمعلم بمراقبة سلوك الطلبة، أو تسجيل معدله في ذات الوقت، ويقارن الطلبة والمعلم ما سجله كل منهم، وتحديد التعزيز أو المكافآت التي تقدم للطلبة.

● **الخطوة الرابعة : تقييم الذات:** وفيها يقوم الطلبة بتسجيل أدائهم للسلوك، وتقدير معدل التقدم الذي حققه بالفعل، ومقارنة ذلك بمعيار الإنجاز الموضوع في المرحلة الأولى، كمؤشر لتحقيق السلوك المستهدف، ويجب أن يكون الطلبة على وعي تام بالتغيرات المطلوب حدوثها في السلوك للحكم بأن السلوك المستهدف تحقق.

● **الخطوة الخامسة : الإدارة الذاتية للمكافآت :** وفيها يحصل الطلبة على المكافآت التي اختاروها في المرحلة الأولى إذا حققوا معيار الإنجاز للسلوك المستهدف خلال المدة الزمنية المحددة، (Dryden, 2007).

### دراسات وبحوث سابقة:

أولاً: الدراسات التي تناولت الذكاء الروحي:

1. دراسة (Shabani, J., Hassan, S., Ahmad, A., & Baba., 2010) وهدفت إلى فحص قدرة كل من: الذكاء الروحي والذكاء الانفعالي على التنبؤ بالصحة النفسية، وتأثير العمر الزمني في العلاقة بين الذكاء الروحي والذكاء الانفعالي والصحة النفسية، وتم استخدام المنهج التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (247) طالباً من طلبة المرحلة الثانوية العليا بمدينة جوجان شمال إيران بواقع (124 ذكراً، 123 أنثى) وتراوح أعمارهم ما بين (14-17) سنة، واستخدمت في الدراسة الأدوات التالية: مقياس الذكاء الروحي المتكامل (Amram & Dryer, 2008) ومقياس الذكاء الانفعالي، واستبيان الصحة العامة، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن يمكن التنبؤ بالصحة النفسية من الذكاء الروحي والانفعالي، ولا يوجد تأثير للعمر الزمني في العلاقة بين الذكاء الروحي والانفعالي والصحة النفسية.

### 2. دراسة (Khadivi, A; Adib, Y; Farhangpour, F, 2014):

والتي هدفت إلى فحص العلاقة بين الذكاء الروحي وتقدير الذات وصورة الجسم والتحسين في الإنجاز الأكاديمي لدى عينة من طلبة الجامعة، وتم استخدام المنهج التجريبي، وتكونت عينة البحث من 1817 طالبة و1317 طالب من كليات مختلفة بجامعة تبريز خلال العام الدراسي 2012-2013، وطبق عليهم استبانة إيزنك لتقدير الذات، واستبانة الذكاء الروحي (هانز، 2010)، ومقياس جودة الحياة العامة- النسخة المختصرة، واستمارة درجات الطلبة للتعرف على مستويات إنجازهم الأكاديمي، وقد أوضحت نتائج الدراسة أنه توجد علاقة ارتباط مباشرة ودالة إحصائية (عند مستوى 0.01) بين الذكاء الروحي وتقدير الذات لدى عينة الطلبة المشاركين.

### 3. دراسة (hammouri & Aleenzi, 2016)

وهدفت إلى التعرف على مستوى الذكاء الروحي والاختلافات بين الموهوبين وغير الموهوبين لدى عينة أردنية، واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (556) طالباً وطالبة، تم اختيارهم من مدارس الموهوبين والعادين في محافظة الزرقاء، تم تطبيق مقياس الذكاء الروحي الذي طوره الضبع (2012)، وقد أشارت نتائج الدراسة، إلى أن مستوى الذكاء الروحي لدى الطلبة الموهوبين، وغير الموهوبين، كان مرتفعاً، كذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير المرحلة الدراسية، وكانت الفروق لصالح المرحلة الثانوية.

### 4. دراسة (Kilcup, 2016)

وهدفت إلى التعرف على مستوى الذكاء الروحي لدى المراهقين من الموهوبين، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتكونت عينة الدراسة من (543) مراهقاً، تم استخدام مقياس الذكاء الروحي والروحانية المتكامل، ومقياس الروحانية الذاتية، وقد أشارت نتائج هذه الدراسة إلى أن هناك ثمانية فئات رئيسية من الذكاء الروحي لدى الطلبة وهي: تعريف الروحانية، تعريف الله، أهمية الأسرة، طرق الربط بالخبرات الروحية الإلهية، النماذج، القيم الروحية، والشك في الروحانية، كما أشارت النتائج أيضاً إلى أن مستويات الذكاء الروحي لدى الطلبة كانت مرتفعة، خصوصاً في مجال القيم روحية (مثل الإيثار والرحمة والانفتاح والتجارب الروحية).

### 5. دراسة الحموري (2017)

وهدفت إلى التعرف على مستوى الذكاء الروحي لدى الطلبة الموهوبين، وعلاقته بالذكاء العاطفي، وقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليل الارتباطي، وتكونت عينة الدراسة من (260) طالباً من المرحلتين المتوسطة والثانوية من مركز الأمير فيصل بن

خالد لرعاية الموهوبين في منطقة أبها، استخدمت الدراسة مقياس الذكاء الروحي (الضبع، 2012)، ومقياس الذكاء العاطفي (Weisinger, 1998)، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى الذكاء الروحي لدى الطلبة الموهوبين كان مرتفعاً، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء الروحي تعزي لأثر المرحلة، في مختلف المجالات، وفي الدرجة الكلية.

#### ثانياً: الدراسات التي تناولت إدارة الذات

##### 1. دراسة حسن (2012)

هدفت إلى إعداد وتطبيق برنامج تدريبي باستخدام إجراءات إدارة الذات لتعديل بعض السلوكيات غير التوافقية لدى عينة من الأطفال المعاقين عقلياً "القابلين للتعليم". ، وبيان مدى فاعليته، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (10) أطفال معاقين عقلياً من القابلين للتعليم من (إحدى مدارس التربية الفكرية- محافظة القاهرة) تميزوا بمستوي مرتفع من بعض السلوكيات غير التوافقية، ممن تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (10-12) سنة، وقد استخدم الباحث: اختبار رسم الرجل تقنين محمد فرغلي (2004)، مقياس السلوكيات غير التوافقية من إعداده، البرنامج باستخدام إجراءات إدارة الذات من إعداده، وقد أظهرت النتائج فاعلية البرنامج في خفض بعض السلوكيات غير التوافقية لدى أفراد العينة، واستمرار فاعليته في القياس التتبعي.

##### 2. دراسة (Choi & Chung, 2012)

وتحققت من فاعلية دورة إدارة الذات في تغيير السلوك أي إنجاح التعزيز الذاتي لدى طلبة الكليات، واشتملت عينة الدراسة على 84 من طلبة الجامعات، وتم استخدام المنهج شبه التجريبي، وطبق على المجموعة التجريبية الأولى (28) برنامج إدارة الذات مكثف، وطبق على المجموعة الثانية التجريبية برنامج بصورة مخفضة، أما المجموعة الثالثة وهي المجموعة الضابطة فلم يطبق عليها برنامج إدارة الذات، واستخدم الباحثان استبيان التقرير الذاتي قبل وبعد انتهاء البرنامج. وأظهرت نتائج الدراسة أن المجموعة التي طبق عليها برنامج إدارة الذات المكثف هي فقط التي كان لها تأثير فعال في تغيير سلوك الطلبة إلى السلوك الناجح وتحقيق أهدافهم.

##### 3. دراسة أبو هديوس (2015)

هدفت إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين إدارة الذات، والذكاء الاجتماعي في ضوء النظام التمثيلي ومتغيرات أخرى لدى عينة من الطالبات المتفوقات بكلية التربية في جامعة الأقصى بغزة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، وتألفت عينة الدراسة من (160) طالبة متفوقة، ولتحقيق ذلك استخدمت الباحثة ثلاث أدوات هي: اختبار النظام التمثيلي، ومقياس مهارات إدارة الذات، ومقياس الذكاء الاجتماعي. وأسفرت نتائج الدراسة عن عدم وجود علاقة بين مهارات إدارة الذات والذكاء الاجتماعي، كما دلت النتائج على أن النظام التمثيلي الحسي "الحركي هو أكثر الأنظمة التمثيلية شيوعاً لدى الطالبات المتفوقات.

##### 4. دراسة الفنيخ، وصالح (2016)

هدفت إلى التعرف على فاعلية تطبيق برنامج قائم على إدارة الذات في تحسين مستوى التحصيل لدى الطالبات المتفوقات عقلياً منخفضات التحصيل الدراسي، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من 20 طالبة من طالبات المرحلة الثانوية، واستخدمت الباحثتان مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة، واختبار الذكاء للصغار والكبار، ومقياس بينيه للذكاء- الصورة الرابعة المعدلة، ومقياس مهارات إدارة الذات، ودرجات التحصيل الدراسية، (المعدل التراكمي للطالبة في 3 فصول دراسية سابقة)، والبرنامج التدريبي القائم على إدارة الذات. وقد أسفرت نتائج الدراسة عن تحسن مستوى التحصيل الدراسي لطالبات المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج عليهن.

وقد استفادت الدراسة الحالية من الاطلاع على الأدب النظري الخاص بمتغيرات الدراسة: الذكاء الروحي، وإدارة الذات وما يحتويه كلا المتغيرين من مضامين فكرية وبحثية، لكن الدراسة الحالية تتميز عن غيرها من الدراسات السابقة ذات الصلة السابق عرضها في محاولة الدراسة الحالية تحسين مستوى الذكاء الروحي وتنمية مهارات إدارة الذات لدى عينة من الطلبة الموهوبين بالاستعانة ببرنامج إرشادي من تصميم الباحثة، وهو الأمر الذي تتفرد به الدراسة الحالية عن غيرها من الدراسات، وذلك ويجعلها إضافة علمية للمكتبة التربوية العربية.

**الطريقة والاجراءات:****أولاً: منهج البحث**

استخدم البحث الحالي المنهج شبه التجريبي لملائمته لإجراءات هذه الدراسة الهادفة إلى تحسين مستوى الذكاء الروحي لدى عينة من الطلبة الموهوبين بمحافظة بابل.

**ثانياً: عينة البحث**

تمثل مجتمع الدراسة الأصلي في المرحلتين المتوسطة والاعدادية بثانوية الوائلي للمتميزين، ويأتي تفصيل مجتمع الدراسة موضحاً في الجدول الآتي:

**جدول رقم (1)****مجتمع الدراسة الكلي**

المرحلة الإعدادية				المرحلة المتوسطة		
العدد	القسم	الصف	م	العدد	الصف	م
140	علمي	الرابع	4	159	الأول	1
-	أدبي			146	الثاني	2
108	علمي احياي	الخامس	5	193	الثالث	3
-	علمي تطبيقي					
-	أدبي					
95	علمي احياي	السادس	6			
-	علمي تطبيقي					
-	أدبي					
343				498	المجموع	

واختارت الباحثة عينة انتقائية قصدية تكونت من (88) طالباً من المرحلتين المتوسطة والاعدادية، وقد تم تقسيمهم إلى مجموعتين: تجريبية مكونة من (44) طالباً، وضابطة مكونة من (44) طالباً.

**ثالثاً: أدوات البحث:****1. مقياس الذكاء الروحي:**

هو من إعداد أمرام ودرابر (Dryer, D y&, Amram, 2008)، وتعريب الدكتور سليمان الشاوي، وطبق على عينة قوامها (88) طالباً من الطلبة الموهوبين بالمرحلة الثانوية. واشتمل المقياس في صورته الأجنبية على (22) قدرة فرعية، موزعة على خمسة أنواع من القدرات هي:

أ- **الوعي Consciousness**: ويقصد به قدرة الطالب الموهوب على إثارة الوعي، أو تعديله لزيادة الحدس، وكذلك التوفيق بين وجهات النظر المتعددة لزيادة فاعليته في الحياة اليومية وتحقيق السعادة النفسية، ويتكون هذا البعد من مجموعة من القدرات الفرعية وهي: وهي: الحدس، اليقظة العقلية، التوفيق.

ب- **النعمة Grace**: ويقصد بها قدرة الطالب الموهوب على إظهار السلام الداخلي والترابط والفتنة والحرية، والحب من أجل الحياة، وذلك بالاعتماد على الإلهام والجمال والاستمتاع باللحظات الراهنة لتعزيز أدواره وسعادته النفسية، ويتكون هذا البعد من مجموعة من القدرات الفرعية هي: الجمال، الالتزام، الامتنان.

ج- **المعنى Meaning**: يقصد به قدرة الطالب الموهوب على ربط الأفعال والأنشطة والخبرات بالقيم مع تكوين تفسيرات تعزز من فاعليته وسعادته في الحياة حتى في أشد أوقات المحن والمصائب، ويتكون هذا البعد من مجموعة من القدرات الفرعية وهي: الغرض، الخدمة.

د- **السمو Transcendence**: يقصد به قدرة الطالب الموهوب في التفوق على ذاته، الاندماج، الانخراط والتآلف مع الآخرين، بالصورة التي تزيد من فاعليته وتحقيق سعادته النفسية، ويتكون هذا البعد من مجموعة من القدرات الفرعية، وهي: علو

الذات، الكمال، الممارسة، الترابطية.

هـ - الحقيقة **Truth**: يقصد بها قدرة الطالب الموهوب على التعايش في سلام حقيقي، وذلك بالطرق التي تعزز من فاعليته في الحياة اليومية، وتحقق له السعادة، والرفاهة النفسية، ويتكون هذا البعد من مجموعة من القدرات الفرعية وهي: الرزانة، أسلوب التعامل، الثقة، فهم الذات، حضور الذهن.

## 2- مقياس إدارة الذات:

### • صدق المقياس:

اعتمدت الباحثة لحساب صدق المقياس على صدق المقارنة الطرفية وهي من أهم الطرق التي تستخدم لبيان صدق المقياس وتقوم على حساب دلالة الفروق بين متوسطات درجات الأفراد ذوي الدرجات المرتفعة على مقياس إدارة الذات ومتوسطات درجات الأفراد ذوي الدرجات المنخفضة على نفس المقياس وعندما تصبح لتلك الفروق دلالة إحصائية واضحة فهذا يشير إلى صدق المقياس وقامت الباحثة بحساب الفروق لكل بُعد ثم قام بحساب الفروق للمقياس ككل كما يلي:

### جدول رقم (2)

دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على أبعاد مقياس إدارة الذات وفقاً للنوع (ذوي الدرجات المنخفضة - ذوي الدرجات المرتفعة) (ن = 88)

مستوى الدلالة	قيمة "ت"	ذوي الدرجات المرتفعة		ذوي الدرجات المنخفضة		المقاييس الفرعية
		ع	م	ع	م	
دالة عند مستوى 0.01	**29.023	3.5105	74.629	4.6305	54.471	التنظيم الذاتي
دالة عند مستوى 0.01	**32.336	3.3190	54.643	3.0800	37.143	إدارة الوقت
دالة عند مستوى 0.01	**33.852	1.4216	37.471	2.5465	25.671	التفاؤل
دالة عند مستوى 0.01	**28.134	1.6479	39.743	3.1654	27.743	إدارة العلاقات الاجتماعية
دالة عند مستوى 0.01	**30.303	2.2851	24.900	1.8348	14.286	إدارة الضغوط
دالة عند مستوى 0.01	**33.249	0.9282	20.529	0.9776	15.171	الثقة بالنفس
دالة عند مستوى 0.01	**33.400	1.3581	25.557	1.3188	18.000	الدافعية الذاتية
دالة عند مستوى 0.01	**29.520	1.1569	21.371	1.3065	15.214	اتخاذ القرار
دالة عند مستوى 0.01	**28.462	1.3617	17.829	1.1407	11.786	الضبط الذاتي
دالة عند مستوى 0.01	**34.520	11.0643	301.243	11.0436	236.743	الدرجة الكلية

(\*\*) دال عند مستوى 0.01

(\*) دال عند 0.05

وتوصلت الباحثة إلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة ذوي الدرجات المنخفضة ومتوسطات درجات الطلبة ذوي الدرجات المرتفعة على المقاييس الفرعية والدرجة الكلية لمقياس إدارة الذات.

### • ثبات المقياس:

لحساب ثبات المقياس تم استخدام طريقة ألفا - كرونباخ، وطريقة التجزئة النصفية كالتالي:

1. طريقة ألفا كرونباخ Cronbach Alpha :

تعتمد معادلة ألفا كرونباخ على تباينات أسئلة الاختبار، وتشتت أن تقيس بنود الاختبار سمة واحدة فقط، ولذلك قامت الباحثة بحساب معامل الثبات لكل بُعد على انفراد.

## جدول رقم (3)

قيم معاملات الثبات بطريقة ألفا - كرونباخ (ن = 88)

الأبعاد	عدد العبارات	قيمة ألفا	التجزئة النصفية
التنظيم الذاتي	17	0.856	0.845
إدارة الوقت	13	0.836	0.807
التقاؤل	8	0.785	0.766
إدارة العلاقات الاجتماعية	9	0.730	0.693
إدارة الضغوط	7	0.697	0.596
الثقة بالنفس	5	0.382	0.341
الدافعية الذاتية	6	0.589	0.615
اتخاذ القرار	5	0.496	0.429
الضبط الذاتي	5	0.337	0.319
الدرجة الكلية	75	0.913	0.882

ويتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات ألفا مرتفعة، مما يجعلنا نثق في ثبات المقياس.

## 2. طريقة التجزئة النصفية:

وفي طريقة التجزئة النصفية تحاول الباحثة قياس معامل الارتباط لكل بُعد بعد تقسيم فقراته لتسعين (قسمين متساويين إذا كان عدد عبارات البعد زوجي - غير متساويين إذا كان عدد عبارات البعد فردي) ثم إدخال معامل الارتباط في معادلة التصحيح للتجزئة النصفية لسبيرمان براون، حيث أظهرت المعالجة الإحصائية أن المعاملات كلها دالة، وهو ما يتضح في الجدول السابق. ومن ثم يتبين للباحثة أن المقياس في صورته النهائية يتميز بمعاملات صدق وثبات تحقق الثقة في كفاءته حال تطبيقه، وأنه يمكن يكون أداة جيدة لتحديد مهارات إدارة الذات لدى الطلبة الموهوبين.

## 3- البرنامج الإرشادي:

• **الهدف من البرنامج:** يهدف البرنامج الإرشادي المقترح إلى تحسين مستوى الذكاء الروحي لدى عينة من الطلبة الموهوبين بمحافظة بابل. ويتحقق الهدف الرئيس للبرنامج من خلال تبصير المشاركين ببعض المفاهيم، مثل التدخل والإرشاد وتزويدهم بمفهوم الذكاء الروحي ومكوناته، وتوضيح النظريات المفسرة له وشرح الأساليب المختلفة التي يمكن أن تتبع لتتميته.

• **استراتيجيات البرنامج الإرشادي:** تناول هذا البرنامج طرائق إرشادية عدة منها: أسلوب المحاضرة والمناقشة، والنمذجة، وأداء الدور، وتبادل الأدوار، والتعزيز، والتغذية الراجعة، وتدريبات الاسترخاء، وأسلوب حل المشكلات، والإفصاح عن الذات، والواجبات المنزلية.

▪ **جلسات البرنامج:** استغرق تطبيق البرنامج احدى عشرة جلسة، واستمر لمدة شهر ونصف الشهر تقريباً، بواقع جلستين أسبوعياً، وراوح زمن الجلسة بين (60) دقيقة، يتخللها فترة راحة لمدة (10) دقائق، وتمتد الجلسة من الساعة الحادية عشرة حتى الثانية عشرة أو الثانية عشرة وعشرين دقيقة ظهراً، وفيما يلي ملخص لهذه الجلسات:

▪ **الجلسة الأولى:** بدأت بالترحيب بأفراد العينة، وهدفت إلى تحقيق علاقة تفاعلية بين الباحثة والمشاركين، مع تعريف المشاركين بالبرنامج من حيث أسسه ومحتواه والهدف منه، ومواعيد جلساته وتأكيد أن البرنامج سوف يستغرق شهراً ونصفاً، بواقع جلستين أسبوعياً، مدة الجلسة الواحدة ساعة، وطلبت الباحثة من المشاركين الجدية والانتظام في الحضور قدر المستطاع حتى نهاية الجلسات.

▪ **الجلسة الثانية:** استهدفت التعرف على مفهوم الذكاء الروحي ومكوناته وأبعاده والفرق بينه وبين الذكاءات المتعددة- التعرف على أهمية تنمية الذكاء الروحي وسمات الأشخاص الذين يتمتعون به- مناقشة أهمية التدريب على الاسترخاء وفوائده النفسية والجسدية للفرد.

▪ **الجلسة الثالثة:** استهدفت تعرف قدرة الوعي وتنميتها، وإمداد المشاركين بمعلومات عن قدرة الوعي، وأهم ما دارت حوله الجلسة هو تزويد المشاركين ببعض المعلومات عن قدرة الوعي ومعناها وأهميتها في الذكاء الروحي وأهميتها في حياتهم اليومية، وكيف أن الوعي هو قدرة الفرد على الشعور بالذات والتسامي بها من خلال ربطها بنفسه والعالم المحيط بها بطريقة تسهل وظائف

الحياة؛ فهي قدرة الفرد على أن يرى مواقف الحياة ومشكلاتها بعين واعية دون أن يقف عند صغائر إحدائها وتفصيلاتها بل يتعداها لينظر إليها نظرة عامة واشمل؛ لعلمه بأنه جزء من الكون العظيم.

■ **الجلسات الرابعة والخامسة:** استهدفتا تنمية قدرة المشاركين على المعنى والتنبؤ مما يساعدهم على التكيف مع مشكلاتهم، ومن خلال الجلستين تم تناول معنى أسلوب المعنى، والمجال العام لها، ومرحلة التحضير، وجمع المعلومات، والوقائع المرتبطة بالمشكلة لتحديد محتواها والتفكير في أفضل صياغة للمشكلة وتقسيمها إلى مشكلات فرعية، ثم محاولة إنتاج أكبر عدد من الأفكار التي تصلح حلولاً مؤقتة للمشكلة، ثم تأتي مرحلة تقييم هذه الأفكار من خلال المحكات المختلفة لاستخدامها في تقييم الحلول المقترحة، واستخدام هذه المحكات في توليد حلول جديدة ثم الوصول إلى الحل النهائي للمشكلة ومحاولة تطبيقه.

■ **الجلسات السادسة والسابعة:** استهدفتا تعرف معنى النعمة وتنميتها لدى أفراد العينة، وشرح للمشاركين أن النعمة هي المكون الأساسي للذكاء الروحي، بل هي المحصلة النهائية له " فمن أحب الله وشكره على نعمه واستقاد من صلواته، وذكره، وتأمله، ودعائه، في حياته اليومية فإن النتيجة الطبيعية لهذا كله أن ينعم الله عليه بكثير من النعم، وإهم هذه النعم: الحب، التسامح، التواضع، العرفان بالجميل، الحكمة، ضبط النفس، الرحمة والشفقة...

■ **الجلسات الثامنة والتاسعة:** استهدفتا السعي وراء الحقيقة من خلال القيام بعملية التأمل، ثم قدم للمشاركين نماذج الصالحين الذين عرفوا الله حق المعرفة وأحبوه كما ينبغي أن يكون الحب، منهم "إبراهيم بن أدهم وذو النون المصري، وسفيان الثوري، وبشر الحافي، وأبي سعيد بن الحراز ". ثم قدم بعد ذلك مقتطفات من حياة أحد الصالحين وهو سفيان الثوري، وبعد عرض هذه القصص سأل المشاركون كيف وصل سفيان الثوري إلى هذه الدرجة من حب الله والفناء من أجله، كما شجعوا على تقديم بعض المعلومات عن ذاته ومشاعره وخبراته للآخرين من خلال ما تعلمه من تأمل وتفكير عقلائي هادف.

■ **الجلسة العاشرة:** واستهدفت إدراك مفهوم المثابرة والتحدي لتحقيق التفوق في الحياة وأن الإخلاص بين العبد ورب له فوائد إيجابية جمّة. ويطلب من كل طالب أن يدون قصة تفوق تحكى نوعاً من المثابرة وتأدية العمل بإتقان وإيثار الآخرين عن نفسه وتدوين ما يشعر به وما يراه الآخرين عنه.

■ **الجلسة الحادية عشرة:** استهدفت التدريب على استراتيجيات البرنامج مجتمعة (النمذجة وأداء الدور والحوار والمناقشة والتغذية الراجعة)؛ وذلك لتأكيد أن نقص الذكاء الروحي يرتبط بأعراض نقص المشاعر والتعبير عنها مع أبحاث دور إعادة البناء المعرفي للأفكار في زيادة الذكاء الروحي.

■ **الجلسة الثانية عشرة:** استهدفت تأكيد بعض المفاهيم المهمة من خلال توزيع كتيب يتضمن ملخصاً لأهم المهارات التي تناولتها الجلسات. وكذلك القيام بالقياس البعدي للاختبارات وإجراءاتها وتقديم ملخص لأهم الإرشادات التي تناولتها الجلسات السابقة.

■ **الجلسة الثالثة عشر:** واستهدفت التقييم التبعي للبرنامج من خلال قياس التقييم التبعي للبرنامج، والتعرف على استمرارية مدى التحسن وتحقيق أهداف البرنامج، وأخيراً تشجيع الطلبة المشاركين على المحافظة على الإنجازات التي تم التوصل إليها خلال فترة البرنامج وتقديم الشكر على تعاونهم.

#### ● **صدق البرنامج:**

بلغت نسبة الاتفاق الكلية من قبل السادة المحكمين على صلاحية البرنامج الإرشادي (89.88%) وهي نسبة اتفاق مرتفعة؛ مما يشير إلى صلاحية البرنامج الإرشادي للتطبيق والوثوق بالنتائج التي سيُسفر عنها البحث.

#### **نتائج البحث ومناقشتها:**

- **نتائج الفرض الأول:** وينص على (توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياسي الذكاء الروحي وإدارة الذات في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية)، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم تطبيق اختبار مان وتني لنتائج التطبيق البعدي للتحديد الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي، وجاءت النتائج كما هو موضح بالجدول التالي:

## جدول رقم (4)

نتائج اختبار مان- ويتنى للفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي في الذكاء الروحي وإدارة الذات

المجموعات	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	قيمة Z	مستوى الدلالة
المجموعة التجريبية	44	11	77	0	3,144	0.01
المجموعة الضابطة	44	4	28			

وتظهر لنا النتائج الموضحة بالجدول السابق وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياسي الذكاء الروحي وإدارة الذات لصالح المجموعة التجريبية، ومن هنا نجد أنه تحقق الفرض الأول وتم رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل حيث كانت قيمة Z تساوي 3,144 وهي القيمة دالة عند مستوى 0,01. وترجع الباحثة تنمية مهارات إدارة الذات لدى المجموعة التجريبية دون المجموعة الضابطة مما يشير إلى التأثير الإيجابي للبرنامج الإرشادي لدى الطلبة أفراد المجموعة التجريبية. حيث يتضمن البرنامج مجموعة من الأنشطة تناولت بعض المهارات والإرشادات التي أدت إلى تنمية مهارات إدارة الذات وتحسين مستوى الذكاء الروحي. وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسات التي تؤكد على حدوث تحسن في مستوى الذكاء الروحي لدى أفراد المجموعة التجريبية مقارنة بأفراد المجموعة الضابطة مثل دراسة (Chan, & Siu, 2016) ودراسة أبو هديوس (2015)، ودراسة الفنيخ، وصالح (2016).

- نتائج الفرض الثاني: وينص على (توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياسي الذكاء الروحي وإدارة الذات لصالح القياس البعدي). وللتحقق من صحة هذا الفرض تم تطبيق اختبار ويلكوكسون لنتائج المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي، وجاءت النتائج كما هو موضح بالجدول الآتي:

## جدول رقم (5)

يوضح نتائج اختبار ويلكوكسون للفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي في الذكاء الروحي وإدارة الذات

نوع الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	مستوى الدلالة
سالبة	0	0	0	-2,366	0,01
موجبة	44	4	28		
متعادلة	0				

ويوضح الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,01) بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياسي الذكاء الروحي وإدارة الذات في اتجاه القياس البعدي، وأن مجموع رتب الفروق السالبة (T2) تساوي (صفر)، ومجموع رتب الفروق الموجب (T1) تساوي (28) وبأخذ قيمة (T) الصغرى وهي (T2) ومقارنتها بالقيمة الحرجة الجدولية عند (ن) (عدد الأزواج بعد استبعاد الأزواج التي لها فروق متعادلة إن وجدت) = 7 ومستوى دلالة 0.01 وقيمتها (7)، نجد أن (T) المحسوبة أقل من (T) الجدولية، وقيمة (Z) للدرجة الكلية للمقياس تساوي (-2,366) حيث أن الإشارة السالبة تشير إلى أن اتجاهها الفروق لصالح التطبيق البعدي: مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيقين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية على مقياسي الذكاء الروحي وإدارة الذات وبهذا يكون قد تحقق الفرض.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج العديد من الدراسات التي استخلصت جميعها المكونات الإيجابية لإنجاح برامج تنمية مهارات الذكاء الروحي وإدارة الذات من خلال تحديد مكوناته التي تشمل على اليقظة الذهنية والتفكير الإيجابي، والشعور بالنعمة والوعي الذاتي والسعي إلى الحقيقة، والتفوق وهذا ما يؤكد أظهرته الدراسة الحالية من نتائج الفرض الأول.

- نتائج الفرض الثالث: ونصه (لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في

القياسين البعدي والتتبعي لمقياسي الذكاء الروحي وإدارة الذات). ولتحقق من صحة هذا الفرض تم تطبيق ويلكوكسون لنتائج المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي، وجاءت النتائج كما هو موضح بالجدول الآتي:

#### جدول رقم (6):

يوضح نتائج اختبار ويلكوكسون للفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي في الذكاء الروحي

نوع الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	مستوى الدلالة
سالبة	1	4	4	-0,378	0,705
موجبة	3	2	6		
متعادلة	3				

ويتضح لنا من الجدول السابق أنه لا يوجد فروق بين متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين البعدي والتتبعي على مقياسي الذكاء الروحي وإدارة الذات، حيث كانت قيمة Z تساوي -0,378 وهي قيمة ليس دالة. وتتفق النتيجة السابقة مع نتائج الدراسات السابقة التي أكدت استمرار أثر البرنامج في تحسين مستوى الذكاء الروحي بما يؤثر فعلياً على تنمية مهارات إدارة الذات بعد انتهاء البرنامج لما تحتويه هذه المهارات على العديد من المهارات الذاتية من خلال فنيات إرشادية جماعية تساعد أفراد المجموعة التجريبية على مواجهة المشكلات والتفكير الإيجابي ومن هذه الدراسات دراسة Chan, & Siu, (2016) ودراسة (hammouri & Aleenzi, 2016)، ودراسة (Kilcup, 2016).

#### التوصيات:

- وفي ضوء النتائج التي توصل إليها البحث الحالي توصي الباحثة بما يلي:
1. الاهتمام بتنمية قدرات الذكاء الروحي لدى الطلبة الموهوبين بجميع المراحل التعليمية.
  2. إجراء المزيد من الأبحاث والدراسات حول الذكاء الروحي وعلاقته بالعوامل الذاتية للطلبة.
  3. عقد دورات تدريبية وبرامج إرشادية لتنمية الذكاء الروحي لدى الطلبة.
  4. تنمية مهارات إدارة الذات لدى الطلبة الموهوبين.
  5. دراسة العلاقة بين الذكاء التقليدي والذكاء الروحي.
  6. إجراء دراسات لتعرف دور الذكاء الروحي والأساليب الروحانية في مواجهة المشكلات السلوكية بمختلف أشكالها.
  7. إجراء دراسات لإعداد مقاييس أدائية قائمة على مواقف سلوكية لقياس الذكاء الروحي، وليس تقريراً ذاتياً وقياس الارتباط بين النوعين من المقاييس.

#### المصادر والمراجع

##### Arabic References :

- Hasan , Ahmed Hassanein Ahmed ( 2012 ) Effectiveness of a training program by using the procedures of self management to modify some uncombinational behaviors in a sample of mentally-disable children who are able to be learned , Psychological Instruction Magazine , Ain Shamss University – Psychological Instruction Center , No. 33 , December , 291 – 356 .
- Al Hamouri , Khaled Abdullallah ( 2017 ) Spiritual Intelligence Level in talented students and its relation with emotional intelligence : A field study in talented students in Al-Ameer Faisal bin Khaled Center for talented care in Abha , College of education magazine, Assyoot University – college of education , mag.33 , no.10 , December , 34 – 68 .
- Hanafi , Howeida ( 2013 ) Measuring of self management , Cairo , Egyptian Anglo library .
- Al Daftar , Khadija (2011 ): Spiritual Intelligence in Children , Dar Al Fker , Amman.

- Al Zaaki , Mona , Al Sahmi , Einass (2011 ) . The relationship between the level of accord self management skills and teaching procedure for learner student in domestic economy college , Al Azher University , Sixth Annual Scientific Arabic Conference ( Development of high-quality learning program)in Egypt and Arab Homeland according to requirements of knowledge time ) Egypt , mag. 1 , 539 – 562 .
- Al-Serffi , Mohammed ( 2008 ) Self management , Al Eskandaria , International Hawress Association .
- Al Dhabe'a , Fethi Abdul Rahman (2012 ) spiritual intelligence and its relation with psychological happiness in a sample of teenagers and adults .Arabic Studies magazine in education and psychology . no. 29 , part 1 , 135-176.
- Abdul Aal , Mohammed Safwet Mustafa (2017 ) Effectiveness of a program based on systematic thinking in developing self-managements in eminent students in study , Ph.D. thesis , College of education , Bani Swaif University.
- Abduallah , Shawki (2006 ) : Time Management and administrative thinking schools , Amman : Dar Ossama For publishing and distributing.
- Al Ajmi , Hamad , Al Enezi , Salama , Al Saidy , Ahmed , Al Kuttan , Hani , Al Dhufairi , Nawaf (2015 ) : Difficulties of learning in mental superior , Kuwait, Dar Al Akademia Library .
- Al-Fanekh , Lamyaa Sulaiman , Saleh , Salwa Roshdi Ahmed( 2016 ) : Effectiveness ofa program based on self-management in improving the level of qualification in mentally-eminent female students, low qualifications , Education Magazine , Al Azher University – College of education no. 167 , part 2 , Jan. , 243 – 277 .

#### English References:

- Agrawal, N; Khan, M. (2015). Role of education on spiritual intelligence between science and arts undergraduate students. The international journal of indian psychology, 2(4), 31-37.
- American Psychological Association “APA” (2009). Concise Dictionary of psychology. Washington. DC: American Psychological Association.
- Amram, J. Y. (2009).The contribution of emotional and spiritual intelligence to effective business leadership. Ph.D., Institute of Transpersonal psychology, Palo Alto, CA.
- Amram. Y. & Dryer, C.(2008). The Integrated Spiritual Intelligence Scale (ISIS): Development and Preliminary Validation (pdf). Paper presented at the 116th Annual (August 2008) Conference of the American Psychological Association. Boston, MA. Available on [www.yosiamram.net/papers/](http://www.yosiamram.net/papers/).
- Animasahun, R.(2010). Intelligent Quotient, Emotional Intelligence and Spiritual Intelligence as Correlates of Prison Adjustment among Inmates in Nigeria Prisons. J Soc Sci, 22, 2,121-128.
- Arevalo, S., Prado, G., &Amaro, H. (2008).Spirituality, sense of coherence, and coping responses in women receiving treatment for alcohol and drug addiction. Evaluation and Program Planning, 31,1, 113-123.
- Carol,M., Erron,H., Morris,S.& Amanda, L.(2010).Frameworks of Caring and Helping in Adolescence: Are Empathy, Religiosity, and Spirituality Related Constructs?.Youth & Society,42,1,59-80.
- Choi, Jean Chung, Kyong (2012), Effectiveness of a college- level self-management course on successful behavior change, Journal of Behavioral Medicine,Vol(36),No(1),Pp18-36
- Dawson, S. (2008). A study of the relationship between student social networks and sense of community. Educational Technology & Society. 11(3).
- Deblasio,G (2011) : The effect of spiritual intelligence in the class room : God only knows , international journal of children's spirituality ,v 16,n2,p 143-150.
- Dhar, N., Datta, U. & Nandan, D. (2008). Importance of Spiritual Health in Public Health Systems of India. Health and Population- Perspectives and Issues, 31,3, 204-211.
- Dryden, K.M.(2007). An evaluation of behavioral self management implementation and home-to-school generalization effects. Ph.D., University of South Carolina.
- Emmons,R,A.(2000):Is spirituality an intelligence? ,The International Journal for the Psychology of Religion. 10:27-34.
- Fariborsa,B., Fatemehb,A.,&Hamidrezac,H.(2010). The relationship between nurses’ spiritual intelligence and happiness in Iran. Procedia Social and Behavioral Sciences, 5, 1556-1561.

- Hammouri, K., & Alenzi, S. (2016). Spiritual Intelligence and the Difference among Gifted and Non-gifted Students, According to Gender and Class Level. American Journal of Educational Research, 4(15), 1086-1095.
- Johnson ,C.D. (2012). Self-management of classroom transitions for students with attention disorders. A thesis of master, Rowan University.
- Johnson, Susan (2005). Teaching strategies in gifted education. New York:Prufrok Press Inc
- Khadivi, Asadolah; Adib, Yusef; Farhangpour, Famaz (2014). "Relationship between Spiritual Intelligence, Self- Esteem, and Body Image with Students' Educational Improvement". European Journal of Experimental Biology, 2 (6): 2408- 2414.
- Kilcup, Charmyne. (2016). Secret wisdom: wisdom; Spiritual intelligence in adoliscents. Gifted Education International, 32(3), 242.
- Kirsi, T.& Brandy.Q.(2010). Exploring the Role of Religion and Spirituality in the Development of Purpose: Case Studies of Purposeful Youth. British Journal of Religious Education, 32, 3,201-214.
- Kristian Ove R., Myrseth, F., Trope, Y. (2009). Counteractive Self-Control, University of Chicago and New York University, Research Report Psychological Science, Volume 3, Number 2.
- Marshall, G. N., Wortman, C. B., Kusulas, J. W., Herving, L. K., & Vickers, R. R. (1992). Distinguishing optimism from pessimism. Relations to fundamental dimensions of mood and personality.' Journal of Personality and Social Psychology, 62.
- Miltenberger, R. G. (2011). Behavior modification: Principles and procedures (5 edition),California: Cengage Learning.
- Minzer, K.E. (2008): Using Self-Management to Improve Home Work Completion and Grades of Student with Learning Disabilities of Cincinnati, Education school Counseling nljm.
- Nelson, S. (2008). Strategic Planning for Results, Public Library Association. PLA results series. -American Library Association. Chicago.
- Powers, D., Cramer, R., & Grubka, J.(2007).Life Stress, Spirituality, and Affective Well-being. Journal of Psychology and Theology, 35,3,235-243.
- Purnell, J.Q.& Andersen, B.L. (2009).Religious Practice and Spirituality in the Psychological Adjustment of Survivors of Breast Cancer. Counseling and Values, 53, 3,165-182.
- Rogers,J,L (2001) : Invoking the spiritual in campus life and leadership , journal of college student development .v 42. n6 .p 589-603.
- Saad. Z. M., Hatta, Z. A. and Mohamad, N. (2010). The Impact of Spiritual Intelligence on the Health of the Elderly in Malaysia. Asian Social Work and Policy Review,4. 84-97.
- Schunk, D. (1995). Self- Motivation. Efficacy and Performance Self- motivation. Efficacy and performance. Journal of Applied Sport Psychology. 7(2).
- Shabani,J., Hassan,S., Ahmad,A.,& Baba.(2010). Age as Moderated Influence on the Link of Spiritual and Emotional Intelligence with Mental Health in High School Students. Journal of American Science, 6, 11,394-400.
- Smith, K., & Terry, S. (2002). The Effects of Online Time Management Practices on Self-Regulated Learning and Academic Self-Efficacy. P.hd, Virginia Polytechnic .
- Sternberg, R. (1988).The triarchic mind: Anew theory of human intelligence. New York: Viking.
- Storey, Keith (2007): How to Implement Self-Management Strategies in Supported Employment Settings. Touro University – College of Education.
- Westenberg, L.(2017). Locating experience in time and place: a look at young adult fiction and spiritual intelligence. International Journal of Children's Spirituality, 22(2). 163-169.
- Wigglesworth, C. (2011).Spiritual Intelligence and why it matters. www.deepchange.com.
- Wilbur, K. (2001). How straight is the Spiritual path? The Relation of Psychological and Spiritual Growth. In The Eye of the Spirit: An Integral Vision for a World Gone Slightly Mad Boston: Tambala.
- Yang, L ( 2012) : Spirit-oriented to Improve jop satisfaction of teachers in physical education institutes , advances in intelligent and soft computing, v 119 , n 5, p35-40.
- Zohar,D & Marshall,I (2000) : "spiritual intelligence. absolute intelligence", Bloomsbury, London .

## Effectiveness of a proposal instructional program to improve the level of spiritual intelligence and its impact on the development of self-management skills among a sample of gifted individuals

*Saherah Qahtan Abdul Jabbar Al Hemeary \**

### ABSTRACT

This Research aims at identifying The Effectiveness of a proposed instructional program to improve the level of spiritual intelligence and its impact on the development of self-management skills among a sample of gifted individuals. The research sample consisted of (88) students of gifted students at Al-Waeli High School for Babil Governorate. The research used the semi-experimental method. The sample was divided into two groups, one experimental and the other controlling To achieve the research objectives, the researcher relied on a measure of spiritual intelligence, and a scale of Self-management skills, and has built a proposed mentoring program to improve the level of spiritual intelligence in tribal, remote, and sequential measurement. Using the T-test, the results showed that the program used to improve the level of spiritual intelligence in the research sample. There were statistically significant differences in the level of spiritual intelligence between the experimental group and the control group in the telemetry in favor of the experimental group. The mean scores of the experimental group in the tribal and remote indices for the benefit of the post-measurement. Also, there were statistically significant differences between the mean of the experimental group scores in the post-dimensional and sequential measurements for the sequential application.

**Keywords:** Spiritual Intelligence, Self- Management, Gifted Students.

\* Self-Instruction and Educational Direction, Al-Hilla Al-Jame'a College.

Received on 24/4/2019 and Accepted for Publication on 12/1/2020.